لقد رمت امرا عن حيالك غابا • سما ان يرجي مطلبا فيصابا
كان له دون العقول حجابا •
هو السر اعيا فهمه كل عاقل • برمز توارى عن نهي كل ناقل
كثير مرام ضبطها غير حاصل • فمن رامه الا بتقليبه واصل
حكيم اضاع الحزم فيه وخابا •
ايطمع من في الارض ان يلمس السما • وان جدام يبغي لذلك سلما
ولو انفق الاموال جما فاعدما • فلا انت من قرعبنا ببذل ما
حوت يده في الكيميا ووطابا •
يبيت ويضحي من هواها على عما • فلا عالما يبغيه ولا متعلما
فما الحزم ان يقضي الزمان توهما • بما لافه نفسا ليفرح مبهما
ويفتح من علم الصناعة بابا •
تمذهب فيها كل يوم بمذهب • لغفلته عن اصلها المتغيب
فلا تغن في التجريب عمرك تتعب • فليس الى ادراكه لمجرب
سبيلا ولو افنى الزمان طلابا •
فيا من تعنى في الصناعة قلبه • وزاد بان يقضي من الغم نحبه
واقصار حياة ان يخفف كربه • فان يك هذا العلم شغلك حبه
فانت تعادي ما سواه وثابا •
فانهدمت فيها ناصحا غير حاسد • يردك نصحي عن طريق فواسد
ويبدي خبايا جابر ثم خالد • فقد ظفرت كفاك مني بوالد

اذا

١٧

اذا رمز الاباء قال صوابا •
فكم قد اشار القوم فيه اشارة • وكم بشروا بالقرب منه بشارة
ولكنهم لم يوضحوه عبارة • فلا تبل الا ما وصفت حجارة
ولا تبل الا ما وضعت كتابا •
ففيه اذا فكرت تبدو السرائر • وتكشف ان حققت عنه الستائر
وفيه لاهل الحزم تبدو الضمائر • فلا تستمل عن باطن منه ظاهر (خ منظومة)
هواك تنل من منظريه رغابا •
تهدى الى ما قلته وتنبنا • لتنظر فيه كاتم السر معلنا
فكم قد قضى راج ولم يبلغ المنى • تشنى على حين من الدهر بيننا
طويل نقضي جنبه وذهابا •
فما نال من لم يجعل الدرس فنه • ليلحق فيه بالتيقن ظنه
ويبدو له ما الرمز عنه اجنه • توهم كلامي كنت من كت انه
يفيدك شيا لا افاد عجابا •
توهم لما قالوا فطوبى لمن فهم • واعلم بان العلم طوع لمن علم
وان تبغ منه الاستفادة فاستقم • يفيدك علما حف بالرمز مبهم
به يلق نصبا دونه وعذابا •
يفيدك سرا قد تواصوا بكتمه • وامرا عظيما لم يبوحوا باسمه
على وجهه املا مخافة فهمه • ولكنني كشفت مستور علمه
وفصلته للطالبين خطابا •

Copyright © King Saud University